البِطـاقَةُ (17): سُورَةُ الإِسْرَاءِ

1 آيـــاتُـهـا: مِئَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ (111).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: (الإِسْرَاءُ): رِحْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَيلًا مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَابَّةِ البُرَاقِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ مَعًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِفِلَسْطِين.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْــمَاؤُها: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الإِسْرَاءِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (بني إِسْرَائِيلَ)، وَسُورَةَ (سُبْحَانَ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ شَخْصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَضْلِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَوَصْفُ الْمُكَذِّبِينَ الْمُعَارِضِينَ لِلرِّسَالَةِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقل سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِن صَحَّ لِبَعْضِ آياتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْــلُـها: 1- تُستَحبُّ قِراءَتُها قبلَ النَّومِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ (بَنِي إِسْرَائِيلَ والزُّمَرَ)». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ)

2- مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، فَعَنِ ابْنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:- فِي (بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وطَه، وَالأَنْبِيَاءِ) -«هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي». (رَوَاهُ البُخَارِيّ)

3- (الإِسْرَاءُ) مِنَ المُسَبِّحَاتِ، أَتَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الإِسْرَاءِ) بِآخِرِهَا: تَنْزِيهُ اللهِ تَعَالَى، فقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ... ①﴾، وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ... ⑪⑪﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الإِسْرَاءِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (النَّحلِ):

لَمَّا خُتِمَتِ (النَّحْلُ) بِمَعِيَّةِ اللهِ لِلْمُتَّقِينَ فِي قَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ⑫⑧﴾ افْتُتِحَتِ (الإِسْرَاءُ) بِضَربِ مِثَالٍ عَلَى هَذِهِ المَعِيَّةِ -لِإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ﷺ -بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ.